(قاض إذا جئته يوما لقيت به % كل الأفاضل من عرب ومن عجم) .

(يخشى الخصوم ارتعادا من مهابته % حتى كأن بهم ضرب من اللمم) .

(لأن ما اضمروه في فراسته % من حسن إيمانه نار على علم) .

(كم من ألد بلا ما زال ملتزما % من خوفه عادلا عنها إلى نعم) .

(فالمبتغون لغير الحق فى نقم % منه وكل محق منه فى نعم) .

(صحبته زمن التدريس مقتطفا % من روض املاه نور الحكم والحكم) .

(فكان برا رؤوفا بى ومغتفرا % لزلتى لم يعاتبنى ولم يلم) .

(أراه إن طال قولى في بشاعته % كأنه عن كلامى الغث فى صمم) .

(وغبت عنه زمانا واتصلت به % في رتبة هو فيها صاحب العلم) .

(قاضى قضاة أمير المؤمنين على % يمينه قاعدا في الصدر لم يقم) .

(فقام تعظيمه في صدر كل فتى % مسلم للاكف الطهر مستلم) .

(وشاع تعظيمه فى الناس ثم غدا % عند الجنين كرأى العين في الرحم) .

(ومثل ذاك أعادى تواتره % % فينا وفى الغير من مستقبل الأمم) .

(فما تغير شئ كنت أعهده % قبل التصدر فى القاضى من الشيم) .

(كانه للندامى من تواضعه % على جلالته من أصغر الخدم) .

(فقام ذاك دليلا أن همته % من فوق ذاك الذي يعطى ذوو الهمم) .

(ولو أحل الفتى في الناس رتبته % دهرا لأصبح رب السيف والقلم) .

(مملكا كل أقليم وناصية % عماله في نواحى مصر والحرم) .

(يامن يرى أن نظمى قد قضيت به % حق المديح فقد أخطأت فاستقم) .

(ليست مبالغتى فيه مبالغة % ولا الغلو غلوا يا أخا الهمم) .

(ولو أتيت بأنواع البديع لما % قضيت حقا وكان العجز ملتزمى)